Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فـــتـــحنا لتـــمـــوز أبوابنا

فـــلابد فى الصـــيف يأتى أبى

بهذه الغنائية الشفافة؛ وهذا التأكيد ـ المستحيل ـ يختتم نزار قصيدته، ولســوف ينتظر، وأبوابه مــفــتــوحــة؛ ســينتظر طويلاً.. وهيــهــات..!!

شاعر الواقع والاعتراف:

بعيدا عن نافذة نزار المفتوحة وشرفته التى تنتظر عودة الأب الراحل، تشمخ قصيدة ناحلة لشاعر رقيق، وهى على نحولها تتحدى بواقعيتها وصدقها حلم نزار الهروبى، بل وأحلام الشعراء الهائمة. إنها لذلك الشاعر الشاب الذى قال عن والده:(.. أنه أفهمني معانى الرحمة والحنان، وعلمنى أن ألحق خير ما فى هذا العالم وأقدس ما فى هذا الوجود..) (١٠).

وحين توفى هذا الوالد لم يستطع الشاعر أن يرثيه، وأصيب بمرض خطير أدى إلى موته عام ١٩٣٤.. وقبل وفاته كتب الشاعر التونسى أبو القاسم الشابى هذا (الاعتراف) (١١) الواقعى الخطير:

ما كنت أحسب بعد موتك يا أبى
ومشاعرى عمياء بالأحزان
أنى ساظمأ للحياة، وأحتسى
من نهرها المتوهج النشوان
وأعود للدنيا بقلب خافق
للحب والأفراح والألحان
ولكل ما فى الكون من صور المنى
وغرائب الأهواء والأشجان
حتى تحركت السنون، وأقبلت
فتن الحياة بسحرها الفتان